

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج رياض السعداء (12) | روضة الطائعين

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:00:00](#)

هذا البرنامج الذي نتواصل فيه معكم الى اسباب السعادة كيف نحصلها؟ كيف نطلبها؟ كيف نحققها في انفسنا كيف نبديها لغيرنا ما هي السعادة وما هي وسائلها؟ وما هي ثمارها؟ وما هي نتائجها - [00:00:39](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضلل لا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:10](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:01:30](#)

حياكم الله الى لقاء متجدد في برنامجكم رياضي السعداء رزقنا الله واياكم السعادة به بدينه والانس به في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة انه سبحانه جواد كريم هذه الحلقة يا ايها الاخوة - [00:01:48](#)

عن رياض الطائعين عن الطائعين وما ادراك من الطائعون من هو الطائع الطائع الذي اطاع هل الطائع الذي اطاع ربه نعم الطائعين من دانوا لله عز وجل وتبين له بالطاعة - [00:02:10](#)

طاعة لله طاعة مطلقة لانه ربنا الذي خلقنا والذي نعبد نتعبد له بعبادة الطاعة قاعة اخرى لنبيه صلى الله عليه وسلم سيدنا وسيدكم محمد ابن عبد الله النبي العربي الهاشمي وطاعته ايضا مطلقة - [00:02:32](#)

ليست مقيدة لان نبينا لا يأمر الا بطاعة الله قال الله جل وعلا في سورة النساء يا ايها الذين امنوا واذا سمعت اخي اختي المؤمن واختي المؤمنة اذا سمعت في القرآن خطابا مبدوءا بيا ايها الذين امنوا فهو خطاب لي ولك - [00:02:53](#)

خطاب لنا ولكم يا ايها الذين امنوا سمعك افتح لها قلبك اعقلها تعمل بها واذا سمعت يا ايها الناس فخطاب للمسلم ولغير المسلم ايضا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - [00:03:16](#)

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم لم لم يقل جل وعلا واطيعوا اولي الامر منكم لماذا يا ترى لم يكرر الفعل ثالثا فعل اطيعوا مع اولي الامر قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - [00:03:37](#)

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ولم يقل جل وعلا واطيعوا اولي الامر منكم في ذلك بعلم وراثته عن السلف الصالح ان طاعة الله طاعة مطلقة لانها معنى التوحيد والعبادة والايمان به سبحانه - [00:03:55](#)

وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم طاعة مطلقة لانه لا يأمر الا بطاعة الله طاعة الله توحيد ولهذا من اصول الشرك في الطاعة سابيين بعد قليل طاعة النبي صلى الله عليه وسلم مقتضى - [00:04:17](#)

ومعنى شهادتك ايها المؤمن وايتها المؤمنة بان محمدا رسول الله ما معنى هذه الشهادة معناها تصديقه صلى الله عليه وسلم فيما اخبر هذا واحد وطاعته فيما امر هذا الثاني اجتناب ما نهى عنه وزجر. هذا الثالث - [00:04:36](#)

وان لا تعبد الله الا بما شرع هذا الرابع طاعة النبي طاعة مطلقة اولي الامر من هم اولي الامر الذي امرنا بطاعتهم انهم صنفان لا ثالث

لهما العلماء يطاعون في دين الله - 00:04:57

والامراء يطاعون في امر الدنيا سياسة وادارة لشؤون وطاعة العلماء وطاعة الامراء ليست مطلقة طاعة الله وطاعة رسوله وانما

مقيدة الا تكون بمعصية ان تكون الطاعة بالمعروف فاذا امروا امر العلماء مثلا - 00:05:13

في معصية لا سمع ولا طاعة امر الامراء والسلاطين والزعماء بمعصية فلا سمع ولا طاعة. لان طاعة الله مقدمة على طاعتها وطاعة

الرسول مقدمة على طاعة العلماء وطاعة الامراء بعث النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة والاخوات سرية - 00:05:35

وامر عليهم رجلا وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا في ذهابهم اغضبت السرية اميرها واحنقوه عليهم فامرهم ان يجمعوا حطبا فجمعوا

حطبا عظيما ثم امرهم ان يوقظوه فاوقدوه قال هيا ادخلوا في هذه النار - 00:05:55

فهم بعضهم بالدخول. فقال عقلاؤهم اصبروا انكم لم تؤمنوا بالله اطيعوا رسوله الا فرارا من هذه النار كيف تدخلونها وقال اولئك امرنا

النبي ان نسمع له وننظر. ونطيع والامير يقول - 00:06:18

امركم النبي ان تطيعوني وقد اغضبه قال لا تدخلوا فيها حتى ترجعوا وتستأمرؤا نبيكم عليه الصلاة لما رجعوا الى النبي صلى الله

عليه وسلم اخبروه بما جرى بينه وبين اميرهم - 00:06:35

وانه امرهم بان يوقدوا نارا عظيمة. وامرهم بدخولها قال صلى الله عليه وسلم لو دخلوها ما خرجوا منها انما الطاعة بالمعروف اي

بما يتوافق مع امر الله وامر رسوله بمعصيته - 00:06:51

لو امرنا عالم واذن لنا بان نأكل الربا لا نسمع له ولا نطيع اذا امرنا او افتانا عالم يحل السفور لا نسمع له ولا نطيع. اذا امرنا بمعصية لا

نسمع له ولا نطيع لكن لا ننزله عن رتبة اهل العلم. ان كان حقا من اهل العلم - 00:07:08

اذا امرنا امير بالربا التعامل فيه لا نسمع له ولا نطيع. اذا امرنا في ترك الصلاة لا نسمع له ولا نطيع وذلك كل معصية تؤمر بها لا نسمع

ولا نطيع بهذا المعصية ولا ننزع يدا من طاعة - 00:07:28

انما الطاعة بالمعروف الطائعون لهم في طاعتهم لذة ويجدون في طاعتهم لله عز وجل سعادة لو بذلوا فيها اموالهم ومهجهم لم

بتوحيد الله بهذه الله عز وجل يوحد بالطاعة يعبد بالطاعة - 00:07:49

الم يقل جل وعلا عن المؤمنين قالوا سمعنا واطعنا وقال عن اعدائهم من المعاندين والكافرين واعداء الرسل سمعنا وعصينا اسمعوا

الى هذه القصة التي تبين شأن الصحابة في هذه الطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه - 00:08:13

خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ببعضهم يعترضون عيرا لقريش فجمع الله بينه وبين عدوهم في بدر عن

المدينة مئة وستين كيلا من جهة البحر من جهة الغرب - 00:08:35

خطب الناس عليه الصلاة والسلام وتكلم المهاجرون وابدعوا واعاد عليه الصلاة والسلام خطاب الناس وقام الانصار وقال متكلمهم لله

درهم جميعا كانك تعيننا يا رسول الله والله لو خفت بنا هذا البحر - 00:08:50

لخضناه معك ما تخلف منا احد لماذا قالوا ذلك لان الرسول عاهدهم وناصرهم ان ينصروه في المدينة كما ينصروا انفسهم واهليهم

واولادهم خرج بهم خارج المدينة والله يا رسول الله - 00:09:10

لو خضت بنا عرض هذا البحر ما تخلف منا احد ولا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون

وهذا في ارض سيناء - 00:09:26

لما امرهم الله ان يدخلوا الارض المقدسة بعدما نجاهم من فرعون وملأه واهلكهم اذهب انت وربك فقاتلة انها هنا قاعدون. فضرب

الله عليهم التيه في سينا اربعين سنة ذهب ذلك الجيل العاصي غير الطائع وجاء جيل بعدهم طاعة لله وانقاد له فدخل بهم فتى -

00:09:41

موسى يوشع ابن نون عليهما السلام دخل بهم الى ارض بيته قال الانصار رضي الله عنهم والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل

لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انها هنا قاعدون ولكن نقول اذهب انت وربك فقاتلا اننا معكم مقاتلون - 00:10:05

وفعلوا ذلك رضي الله عنهم قالوه باسمتهم وطبقوه باعمالهم وافعالهم فلم تخالف افعالهم اقوالهم نصرهم الله وايدهم ورضي عن

هؤلاء المؤمنين. ووعدهم الجنة وان اهل بدر اطلع الله عليهم وقال اعملوا ما شئتم - [00:10:25](#)

قد غفرت لهم الصالحين من حديث حاطب بن ابي بلتعثة هذه الطاعة وهذه ثمارها. والمؤمن يقول بلسانه ويقول بلسان حاله ومقاله سمعنا واطعنا طاعة لله لا طاعة لغيره لانه بطاعته لله حقق توحيد الله بالطاعة - [00:10:47](#)

واذا اشرك مع الله غيره وقع في شرك الطاعة الذي هو احد اصول الشرك الاربعة يا اخواني اصوله اربعة اي قواعده العامة وتجتمع في اربعة اصول الطاعة ومنه طاعة العلماء والامرا في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل - [00:11:11](#)

ومنه شرك شرك الارادة في النية والمقصد شرك الدعوة يدعو غير الله من ميت او غائب او نبي او حجر او شجر او ملك المحبة سمع علي ابن حاتم النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ - [00:11:33](#)

اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم قال يا رسول الله والله ما اتخذناهم اربابا من دون الله اي ما اعتقدنا ان هؤلاء الاحبار والرهبان اربابا يخلقون ويرزقون ويصنعون ويدبرون - [00:11:53](#)

قال صلى الله عليه وسلم يا عدي قال لبيك قال اليسوا يحلون لكم الحرام فتحلونه الاحبار والرهبان. قال بلى يا رسول الله قال اليسوا يحرمون عليكم الحلال فتحرمونه قال بلى يا رسول الله. قال فتلك عبادتهم - [00:12:08](#)

تنبه على شرك الطاعة طاعة الوالدين من طاعة الله جل وعلا. لان الله امرنا ان نخض لهما جناح الذل من الرحمة ان امر الوالدين بالمعصية او امر بالكفر لا سمع ولا طاعة لكن صاحبهما في الدنيا معروفا ونحسن اليهما - [00:12:28](#)

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق جل وعلا ان الطاعة يا احبتي هي عبادة لله سبحانه وتعالى هي التوحيد هي الايمان هي لذة تجد بها في الدنيا السعادة اذا سمعت المنادي ينادي حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:12:47](#)

تركت عملك وشغلك وخرجت تصلي مع الجماعة ان كنت من اهل وجوبها. هذا طاعة لامر الله بهذا المنادي فانت بهذا طائع لله تجد فيها لذة في صيامك يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:13:06](#)

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اطعت امر الله فصمت تجد فيها لذة في ادائك الحج ان كنت من اهل وجوبه. امر الله ابراهيم ان يؤذن في الناس بالحج. ايها الناس - [00:13:24](#)

ان الله كتب عليكم الحج فحجوا واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا اي طائعين يمشون على ارجلهم وعلى كل ظامر يأتينا من كل فج عميق. ليشهدوا منافع لهم تجد فيها لذة الطاعة وسعادتها وانسها - [00:13:37](#)

وطمأنينته هكذا جميع الطاعات. من الفرائض والنوافل من ترك المحرمات وترك المستكرهات. اذا فعلت ذلك لله وتركتها لله ابتغاء لثواب الله وجدت هذا الناس وهذه السعادة في هذه الدنيا التي تلج منها وبسببها الى سعادة ابدية في جنان عدن - [00:13:57](#)

عند ملك مقتدر اللهم ارزقنا السعادة واعذنا من طريق الغواية والشقاوة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والى لقاء اخر قريب - [00:14:20](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحبيكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:14:37](#)

- [00:15:15](#)